مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

(الدورة الرابعة عشرة)

التقريــر النهائــي والقـرارات والتوصيـات

صنعاء: 18 و19 شوّال 1425 هـ
1 و2 ديسمبر 2004م

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وباستضافة كريمة من الجمهورية اليمنية وتحت إشراف فخامة الرئيس علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية، تم عقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي يومي 18 و19 شوال 1425 هـ الموافق ليومي 1 و2 ديسمبر 2004 بصنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية والعاصمة الثقافية لعام 2004، حضرها سمو معالي وزراء وسعادة رؤساء وفود كل من: المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وجمهورية جيبوتي، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية السودان، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة فلسطين، ودولة قطر، ودولة الكويت، والجمهورية اللبنانية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية والجمهورية اليمنية.

وقد افتتح المؤتمر بكلمة ألقتها معالي الأستاذة أسمى خضر، وزيرة الثقافة بالمملكة الأردنية الهاشمية ورئيسة الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر، وتلتها كلمة معالي الدكتور المنجي بوسنينة مدير عام المنظمة. ثم قدم ممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية كلمة معالي السيد الأمين العام للجامعة وتلتها كلمة ممثل معالي السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

ثم انتخب معالي الأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة بالجمهورية اليمنية رئيسا للدورة الرابعة عشرة للمؤتمر وتسلّم الرئاسة وألقى كلمة افتتاح الدورة الحالية.

واختتمت الجلسة الافتتاحية بكلمة راعي المؤتمر، قدمها دولة رئيس الوزراء بالجمهورية اليمنية، الأستاذ عبد القادر باجمال.

وفي جلسة العمل الأولى تعاقب على أخذ الكلمة أصحاب السمو والمعالي الوزراء وسعادة رؤساء الوفود العربية من كلّ من المملكة العربية السعودية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ودولة الكويت، ودولة فلسطين، وسلطنة عمان، وجمهورية السودان، والمملكة المغربية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق،

وأمين عام اتحاد الكتّاب والأدباء العرب، وممثل المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وفي جلسة العمل الثانية أقر المؤتمر مشروع جدول الأعمال الذي انتهت كل من اللجنة الدائمة للثقافة العربية ومكتبها إلى إعداده. وتلا المقرر العام للمؤتمر، رئيس اللجنة الدائمة للثقافة العربية، مشروعات القرارات التي توصل إليها اجتماع المكتب المنعقد بصنعاء يومي 25 و26 نوفمبر واللجنة نفسها التي اجتمعت من 27 إلى 29 نوفمبر. وبعد مناقشة الموضوعات التي تناولها التقرير من قبل سمو ومعالي وسعادة الوزراء ورؤساء الوفود، توصل المؤتمر إلى القرارات التالية:

"بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وباستضافة كريمة من الجمهورية اليمنية وتحت إشراف فخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح، رئيس الجمهورية، تم عقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي يومي 18 و19 شوال 1425 هـ ـ الموافق ليومي 1 و2 ديسمبر 2004 بصنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية والعاصمة الثقافية لعام 2004.

وإثر المداولات المستفيضة، أصدر المؤتمر القرارات والتوصيات التالية:

أولاً: الموقف التنفيذي لقرارات وتوصيات الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي والأوضاع الثقافية في الدول العربية:

1- القرارات والتوصيات الموجهة إلى الدول:

اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته المنظمة بشأن استجابة الدول العربية لملء الاستبانات الموجهة من المنظمة إليها حول ما نفذته الدول من قرارات وتوصيات الدورة السابقة للمؤتمر، ولاحظ ضعف الاستجابة لملء هذه الاستبانات وناقش وسائل متابعة الدول لقرارات وتوصيات المؤتمر وآلياتها، وهو يقرر ما يلي:

- دعوة المنظمة إلى الاستعاضة عن الاستبانة بطلب تقارير دورية من الدول حول تنفيذ القرارات والتوصيات الموجهة إليها.
- دعوة الدول إلى تقديم تقارير مفصلة إلى المنظمة عن المشروعات الثقافية التي تقوم بها في إطار تنفيذها لقرارات المؤتمر.

- دعوة أعضاء اللجنة الدائمة للثقافة العربية إلى التعاون مع المنظمة في متابعة قرارات المؤتمر من خلال هذه التقارير.

- دعوة المنظمة إلى عقد اجتماع سنوي للجنة الدائمة للثقافة العربية حسب ما جاء في البند التاسع من نظامها الداخلي، يتناول فيما يتناول متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة للمؤتمر.

- دعوة المنظمة إلى تقديم وثيقة مستخلصة من تقارير الدول إلى الدورة القادمة للمؤتمر.

2- حولية الثقافة العربية:

أطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته المنظمة حول **حولية الثقافة العربية 2001 –2002** ولاحظ عدم استجابة عديد من الدول لملء الاستبانات الموجهة إليها من المنظمة لإعداد الحولية، وناقش المؤتمر وسائل وآليات الوصول إلى استكمال المشهد الثقافي العربي من خلال هذه الحولية، وهو إذ يؤكد أهميتها وتمسكه بها، يقرر ما يلي:

- تقديم الشكر إلى الدول التي وافت المنظمة بالبيانات اللازمة لإعداد الحولية.

- دعوة المنظمة إلى مواصلة السعي لإعداد وثيقة متكاملة وتحليلية تعطي صورة حقيقية ومتكاملة عن الأوضاع الثقافية العربية، والتوسع في توزيعها على الجهات المختصة في الأقطار العربية، ووضعها على موقع المنظمة في الإنترنت.

- دعوة الدول التي لم توافِ المنظمة بالبيانات المطلوبة إلى التعاون مع المنظمة وملء الاستبانات الواردة منها وتوجيهها في المواعيد المحددة .

- دعوة المنظمة إلى مراجعة الحولية بالتركيز على المؤشرات حول التطور الثقافي في الدول العربية، مع مراعاة خصوصيات كل دولة من حيث الجهات المكلفة بالإشراف على القطاع الثقافي وتمويله، والتأكيد على إبراز الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثقافية العربية البينية والعربية الدولية في وثيقة الحولية.

ثانياً: الخطط القومية:

1- الخطة القومية لتحقيق التكامل بين السياسات الثقافية والإعلامية في الوطن العربي.

اطلع المؤتمر على الوثيقة الإطارية حول التكامل بين السياسات الإعلامية والثقافية في الوطن العربي التي اعتمدها مجلس وزراء الإعلام العرب في قراره رقم 228 في اجتماعه المنعقد بمقر جامعة الدول العربية بتاريخ 2004/6/23، وهو إذ يتقدم بالشكر إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي استجابت لعقد الاجتماع المشترك بين وزراء الثقافة ووزراء الإعلام العرب، وإلى المنظمة العربية على ما قامت به من جهد لتنفيذ توصيات الدورتين السابقتين للمؤتمر بشأن هذا الموضوع، يقرر ما يلي:

- اعتماد الوثيقة الإطارية حول التكامل بين السياسات الإعلامية والثقافية في الوطن العربي.
- دعوة المنظمة إلى تعميم الوثيقة الإطارية على الجهات المعنية بالثقافة في الدول العربية.
- دعوة الدول إلى تبني المبادئ والتوجهات المضمنة في الوثيقة وإدراجها في سياساتها الثقافية والإعلامية.

2- مشروع الخطة القومية للسياحة الثقافية:

اطلع المؤتمر على مشروع الخطّة القومية للسياحة الثقافية في الوطن العربي وهو يقرر ما يلي:

- الموافقة على مشروع الخطة وتبني أهدافها ومحاورها بالتنسيق مع الجهات المعنية بالسياحة في كل قطر.
- دعوة الدول إلى تهيئة وإحياء المعالم التراثية والثقافية والبيئية تشجيعا للسياحة الثقافية.
- دعوة الدول إلى تشجيع السياحة الداخلية إلى المواقع التاريخية والثقافية وتفعيل العمل العربي المشترك للنهوض بالسياحة البينية العربية.
- دعوة المنظمة إلى إثراء بنك المعلومات لديها بالمعطيات الخاصة بالسياحة الثقافية في الدول العربية.

ثالثاً: الاتفاقيات الثقافية وحماية الملكية الفكرية:

1- مشروع الاتفاقية العربية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة:

اطلع المؤتمر على المشروع المعدل للاتفاقية العربية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وهو إذ يشكر المنظمة على ما بذلت من جهد لإنجازه بعد مراجعته وتعديله حسب ملاحظات الدول عليه، ونظراً لتعدد المرجعيات المسؤولة عن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الأقطار العربية المختلفة، يقرر ما يلي:

- دعوة الدول إلى اتخاذ ما يلزم من الإجراءات للنظر في اعتماد الاتفاقية كل حسب المسارات القانونية الخاصة في بلده.
- دعوة المنظمة إلى متابعة هذا الموضوع مع الدول، ومع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

2- مشروع اتفاقية السوق الثقافية العربية المشتـركة:

اطلع المؤتمر على المشروع المعدل لاتفاقية السوق الثقافية العربية المشتـركة، وهو إذ يشكر المنظمة على ما بذلت من جهد لإعداده، يقرر ما يلي:

- دعوة المنظمة إلى الاستمرار بالعمل على إعداد الصيغة النهائية لهذا المشروع بالتعاون مع الدول والخبراء المختصين في هذا المجال والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في إطار جهودها لإقامة السوق العربية المشتركة.

3- نشاط المنظمة في مجال حماية الملكية الفكرية:

اطلع المؤتمر على التقرير الذي عرضته المنظمة عن نشاطها في مجال حماية الملكية الفكرية وهو يقرر ما يلي:

- دعوة المنظمة إلى مواصلة نشاطها في مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة وعقد دورات تدريبية للمسؤولين في الدول العربية حول الاتفاقيات الخاصة بحماية هذه الحقوق.
- دعوة المنظمة والدول إلى مواصلة المشاركة في اجتماعات حماية الفولكلور والمعارف التقليدية في إطار المنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو).
- دعوة الدول إلى المشاركة بصفة فاعلة في اجتماعات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الخاصة بحماية تنوع المضامين الثقافية

والتعبيرات الفنية ودعوة المنظمة إلى المشاركة والتنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحد في هذه الاجتماعات.

- دعوة المنظمة إلى عقد اجتماع خبراء حول دور التسجيل وقواعد البيانات في الحفاظ على المعارف التقليدية والفولكلورية تمهيدا لإعداد قاعدة بيانات متكاملة لتعبيراتها في الدول العربية.

رابعاً: تقارير موصى بعرضها على المؤتمر:

1- الأوضاع الثقافية في الأراضي الفلسطينية:

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من وزارة الثقافة الفلسطينية بشأن الأوضاع الثقافية في الأراضي الفلسطينية، وأكد أهمية المشاريع المقدمة من الوزارة لطلب تمويلها وهي التالية:

1. إنشاء مركز ثقافي في مدينة بيت لاهايا.
2. إنشاء مركز ثقافي في مدينة طولكرم.
3. إنشاء مركز ثقافي في مدينة خانيونـس.
4. إنشاء مركز ثقافي متعدد الأغراض في نابلس.

وقد قرر المؤتمر ما يلي:

- اعتماد هذه المشاريع ودعوة المنظمة إلى تقديمها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في دورته القادمة في شباط/ فبراير **2005** والتوصية باعتمادها وتمويلها تمهيداً لعرضها على مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد بالجزائر في آذار/ مارس **2005** لإقرار تمويل هذه المشاريع.

- دعوة وزارة الثقافة الفلسطينية إلى توفير التفاصيل الفنية والمالية لهذه المشاريع لاستكمال إعداد الملفات الخاصة بطلب التمويل لتقديمها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

- دعوة المنظمة للتنسيق والمتابعة مع وزارة الثقافة الفلسطينية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية لاستكمال الإجراءات اللازمة لتمويل هذه المشاريع.

2- نشاط المنظمة في مجال دعم فلسطين:

اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته المنظمة حول نشاطها في مجال دعم فلسطين، وهو إذ يشكر المنظمة على ما قدمته من دعم للوزارات وللمؤسسات الثقافية الفلسطينية، وعلى ما قامت به من تنسيق أثناء الاجتماعات الدولية، ومن جهد في اجتماعات لجنة التراث العالمي خاصةٍ، ومن عمل إعلامي ثقافي للتعريف بالقضية الفلسطينية والحقّ العربي في القدس، يقرر ما يلي:

- دعوة الدول والمنظمة إلى دعم المؤسسات الثقافية الفلسطينية والتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية في تنفيذ مشروعاتها ذات الأولوية.

- دعوة الدول إلى اتخاذ موقف عربي موحد وقوي في اجتماعات المجلس التنفيذي لليونسكو، واجتماعات لجنة التراث العالمي في شأن القدس، والتأكيد أنّها أرض عربية محتلّة حسب قرارات الشرعية الدولية، ومكاتبة مدير عام اليونسكو لتأكيد الموقف العربي الواحد والراسخ من عروبة القدس.

- دعوة المنظمة إلى الاستمرار في جهودها في لجنة التراث العالمي والتنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحد للتصدي لمخططات إسرائيل لتسجيل مواقع تراثية وثقافية في فلسطين على أنّها إسرائيلية، ومواصلة التعاون مع خبراء عرب في وضع تصور عربي موحد بشأن القضايا المطروحة في اللجنة.

- دعوة المنظمة إلى دعم الجهود الفلسطينية لوضع القائمة التمهيدية للتراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني إعدادا لتسجيله على قائمة التراث العالمي ووضع كتيبات وأقراص مدمجة حوله للتعريف به، وإنشاء موقع له على الإنترنت.

- دعوة المنظمة إلى مواصلة العمل على إقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس، ومتابعة اتصالاتها للحصول على تمويلات إضافية لهذا المشروع المهم.

- دعوة الدول إلى اعتماد مخصصات سنوية تتراوح ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار على الأقل في السنتين القادمتين وتحويلها إلى المنظمة لدعم إقامة هذا المعرض وضمان تنقله في المحطات العالمية المقرر عرضه فيها.

- دعوة المنظمة إلى تكثيف العمل الإعلامي حول القضية الفلسطينية والتهديدات الإسرائيلية لعروبة القدس والممارسات الإسرائيلية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني أمام الرأي العام العربي والدولي.

3- التحدي الإسرائيلي في مجال صناعة الثقافة عموماً وصناعة البرمجيات بصفة خاصة:

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من المنظمة حول «التحدي الإسرائيلي المعلوماتي: رؤية ثقافية»، وهو إذ يشكر المنظمة على إعادة طرح هذا الموضوع بصيغة جديدة ومحدثة، يقرر ما يلي:

- دعوة الدول إلى الاستفادة من هذه الوثيقة والاستئناس بها عند وضع خططها الثقافية الوطنية.
- دعوة الدول إلى تفعيل خطة العمل للنهوض بالتصنيع الثقافي التي تبنّاها المؤتمر في دورته الثانية عشرة (الرياض، **2000**).
- دعوة المنظمة إلى إحياء مشروع شبكة الخدمات الثقافية العربية على الإنترنت التي وضعت المنظمة خطته الأولية.
- حثّ الدول على تحقيق التكامل بين الاستراتيجيات العربية في مجالات الثقافة والتعليم والإعلام والاتصالات.
- دعوة المنظمة إلى تعميم هذه الوثيقة ونشرها على أوسع نطاق ووضعها على موقع المنظمة في الإنترنت.

4- العقد العربي للتنمية الثقافية (2005 – 2014):

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من المنظمة حول العقد العربي للتنمية الثقافية وهو يقرر ما يلي:

- دعوة الدول إلى الموافقة على العقد وانطلاقه في **2005**.
- دعوة الدول والمنظمة إلى الاحتفاء بانطلاق العقد في يوم الثقافة العربية بتاريخ **2005/7/25**.
- تبني المبادئ الواردة في وثيقة المنظمة والعمل على تجسيدها في برامج العقد ومشاريعه.

- تكثيف التعاون بين الدول العربية لتحقيق مشاريع ثقافية عربية مشتركة تندرج في إطار العقد.

- دعوة المنظمة إلى تقديم تقرير مستفى من تقارير الدول حول ما تم إنجازه من أهداف العقد ومشاريعه إلى الدورة القادمة للمؤتمر.

- الموافقة على اعتماد شعار العقد المعروض على اللجنة ودعوة المنظمة إلى توزيعه على الدول العربية.

- دعوة الدول إلى وضع شعار العقد على وثائق البرامج والأنشطة المنفذة في إطار العقد.

- تبني طلب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بأن تكون طرابلس عاصمة الثقافة العربية لعام 2011، وطلب مملكة البحرين بأن تكون المنامة عاصمة الثقافة العربية لعام 2012.

5- متابعة مشروع القناة الثقافية العربية:

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من المنظمة حول متابعة مشروع القناة الفضائية الثقافية العربية وهو يقرر ما يلي:

- دعوة الدول إلى تشجيع إنتاج برامج ثقافية تلتزم بما أكده المؤتمر في دوراته السابقة من تحلي تلك البرامج بالصبغة القومية القائمة على أساس التنوع في إطار الوحدة وعقد الصلات بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى.

- دعوة الدول إلى تطوير الإنتاج الثقافي العربي حتى يكون قادراً على منافسة الإنتاج الثقافي والإعلامي الوافد من الخارج عبر القنوات الفضائية.

- دعوة الدول إلى تشجيع الإنتاج التلفزي الثقافي والوثائقي باللغة العربية وكذلك بلغات أجنبية نتوجه بها إلى العالم الخارجي.

- دعوة الدول إلى تشجيع الإنتاج العربي– العربي تأكيداً لمحورية العمل العربي المشترك والإنتاج العربي– الغربي سبيلاً للانطلاق إلى فضاءات ثقافية أخرى خارج الوطن العربي.

6- المشاركة العربية في معرض فرانكفورت: العالم العربي ضيف الشرف للعام 2004:

اطلع المؤتمر على التقرير المقدم من اللجنة التنظيمية الدائمة للمشاركة العربية في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وعلى مشروع التوصيات الذي وضعته اللجنة الدائمة للثقافة العربية بعد استماعها إلى العرض الذي قدمه وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمدير التنفيذي لبرنامج المشاركة، ويؤكد المؤتمر أن المشاركة العربية في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، شكّلت محطة بارزة للعالم العربي وثقافته العربية مكنته من تقديم إبداعاته الثقافية والفنية إلى الآخر، والتعرف عليه، وتبادل الحوار والتواصل معه، الأمر الذي يتطلب البناء على ما تحقق من نجاح باستثمار فترة العام الممنوحة للعالم العربي من أكتوبر 2004 إلى أكتوبر 2005، لتقديم الإبداع العربي في مختلف جوانبه في المدن والولايات الألمانية المختلفة.

والمؤتمر إذ يشيد بالمشاركة العربية المتميزة في معرض فرانكفورت هذا العام وبالنجاح الكبير الذي حققته، وإذ يتقدم بالشكر إلى الدول العربية المشاركة، وإلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واللجنة التنظيمية الدائمة للمعرض، واتحاد الناشرين العرب على الجهد الذي بذلوه لإنجاح هذه التظاهرة الثقافية، وإذ يؤكد أهمية مواصلة الحضور الثقافي العربي في ألمانيا خلال العام القادم 2005، يقرر ما يلي:

- دعوة الدول عبر اللجنة التنظيمية الدائمة للمشاركة العربية في معرض فرانكفورت للكتاب، إلى وضع خطة للمشاركة العربية في ألمانيا حتى أكتوبر **2005** تتضمن تنفيذ برامج ثقافية عربية في إطار العمل الثقافي العربي المشترك.
- دعوة الدول إلى وضع مشروعات برامج ثقافية ثنائية يتم تنفيذها مع ألمانيا في عدد من مدنها وذلك في إطار البرامج التنفيذية لاتفاقيات التعاون الثقافي الثنائي مع ألمانيا، على أن تقوم بموافاة المنظمة بهذه البرامج قصد التنسيق ومنع الازدواجية وتحقيق التكامل مع برامج العمل الثقافي العربي المشترك.
- تفويض المدير العام للمنظمة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتدبير التمويل الضروري لتنفيذ الخطة الثقافية العربية من المصادر التي يراها مناسبة بما في ذلك

الاتصال بالمؤسسات الثقافية الألمانية والعربية، بخاصة وأن بعض المؤسسات الألمانية أبدت الاستعداد للمشاركة في هذا التمويل، على أن يتم ذلك بالتنسيق مع الأمين العام لجامعة الدول العربية.

- دعوة المنظمة إلى تعميم الدراسة المعدة حول مشروع إنشاء مركز ثقافي عربي دائم في برلين على الدول وذلك تتويجاً لنجاح برنامج المشاركة العربية وتعزيزاً للعلاقات الثقافية بين الوطن العربي وألمانيا ودعماً لها، وذلك لإبداء الرأي فيها، علماً بأن الجهات الرسمية والمؤسسات الثقافية الألمانية أبدت الترحيب بدعم إنشاء هذا المركز.

- دعوة المنظمة إلى تعميم الدراسة التي سيعدها اتحاد الناشرين العرب حول إنشاء صندوق عربي للترجمة على الدول الأعضاء لإبداء الرأي فيها، علماً بأن مهمة الصندوق ترجمة كافة الإبداعات العربية التي تخدم العمل الثقافي العربي المشترك وتسهم في دعم العلاقات الثقافية العربية الأوروبية بصفةٍ عامة والعربية الألمانية بصفةٍ خاصة.

- تفعيل التوصية التي أصدرها مجلسا وزراء الإعلام والثقافة العرب في اجتماعهما المشترك (القاهرة، **2003**) بتكليف المنظمة بالتعاون مع مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية واللجنة الدائمة للإعلام العربي بإعداد برنامج عربي متكامل لعمل التغطية الإعلامية لبرنامج المشاركة العربية في ألمانيا حتى أكتوبر **2005**، تشارك في تنفيذه مختلف وسائل الإعلام العربية المكتوبة والمسموعة والمرئية.

خامساً: الموضوع الرئيس للمؤتمر:

دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً

اطلع المؤتمر على مشروع خطة العمل المقدمة من المنظمة حول «دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً» وهو إذ يشكر المنظمة على الجهد المقدر الذي قامت به لإعداد هذه الوثيقة يقرر اعتماد الخطة بالصيغة التي تقدمت بها المنظمة وهي التالية:

ديباجة:

إن مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربـي في دورة اجتماعاتـه الرابعة عشـرة المنعقـدة في صنعاء بالجمهورية اليمنيـة يومـي 18و19 شـوال 1425هـ الموافقين يومي 1 و2 كانون أول/ ديسمبر 2004م،

1. إذ يؤكد أن للثقافة الدور الأساسي في تشكيل الهوية والحفاظ عليها.
2. وإذ يعترف بأهمية الارتقاء بالعمل الثقافي في أقطار الوطن العربي صوناً للهوية القومية العربية.
3. وإذ يرى أن اللغة هي مسألة ذات وهوية وتماسك مجتمعي وتراث حضاري وحضور ومستقبل.
4. وإذ ينظر بقلق شديد إلى ما تتعرض له الهوية الثقافية العربية للفلسطينيين في الوطن المحتلّ وفي الشتات من مخاطر، وما يواجهه التراث الثقافي العربي والإسلامي في فلسطين بعامة ومدينة القدس بخاصة من تهديد بالطمس.
5. وإذ يؤكد أن قضية فلسطين هي قضية العرب جميعاً، حكومات ومؤسسات وأفراداً.
6. وإذ يدين المحاولات الإسرائيلية الصهيونية الرامية إلى تشويه الهوية القومية والحضارية للشعب الفلسطيني.
7. وإذ يشيد بتمسك الفلسطينيين في الداخل بهويتهم الوطنية وبثقافتهم العربية سبيلاً لتأكيد انتمائهم القومي.
8. وإذ يدرك أن الهوية هي وعي الإنسان لذاته وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام.
9. وإذ يؤكد أن الأمة العربية هي بالأساس وحدة لغوية، وأن اللغة مكون أساسي للهوية.
10. وإذ يأخذ بالاعتبار أن الهوية يشكّلها إدراك الجماعة للمصير الواحد والمصالح المشتركة التي تحدد توجهات الناس وأهدافهم وتدفعهم للعمل معا لإثبات وجودهم وصون إنجازاتهم وتحسين مواقعهم.

11. وإذ يعبر عن إيمانه بأن المجتمع السليم والمتقدم يقوم على مبدأ المساواة بين كل أفراده، ويوفّر الحقوق الإنسانية التي أقرتها القوانين والشرائع الدولية لكل فئاته وطبقاته مع تأكيد التزامهم بالواجبات الاجتماعية والوطنية.

12. وإذ يعترف بأن الهوية ليست مثالا ثابتا تكون واكتمل في ماض ما، بل هو في حالة دائمة من التشكّل والتحول والتطور والتأثر والتأثير.

13. وإذ يرى أن تكنولوجيا المعلومات تمثّل أداة فعالة لرصد ظواهر التغير، في الوقت نفسه الذي توفّر فيه قنوات ناجعة لإقامة الحوار مع الهويات الأخرى.

14. وإذ يدرك أن الثورة المعلوماتية تشكّل مرتكزا أساسيا من مرتكزات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

15. وإذ يؤكد أن المستقبل بات اليوم رهنا بقدرة الجماعة على اللحاق بالركب المعلوماتي واستغلال تكنولوجيا المعلومات في الإسراع من حركة التنمية.

يتبنى المبادئ التالية:

1) إن الارتقاء بالعمل الثقافي في أقطار الوطن العربي، وتعزيز اللغة العربية، بما هي رمز للذات الحضارية والثقافية للأمة، يحميان الهوية ويصونان الذات ويرسمان صورة أكثر إشراقا للمستقبل.

2) إن التمسك بالهوية الثقافية ليس قضية عاطفية بل عملية منهجية تشارك فيها مؤسسات اجتماعية تشمل الأسرة والمدرسة والإعلام، وتحكمها البيئة السياسية والاقتصادية.

3) إن الهوية الثقافية هي ما يمنح الإنسان مشاعر الانتماء والأمن والاندماج بالجماعة ويزودهم بالقيم والمبادئ والمعايير التي تمكّنهم من التواصل وتحقيق الطموحات المشتركة.

4) إن الهوية ليست جوهرا ثابتا، بل هي كينونة متغيرة حيث يعيد المجتمع الفاعل بالتاريخ والمنفعل به، تحديد هويته المتوارثة ويمنحها أبعادا جديدة.

5) لا يعني تعريف الهوية بالمتغير والمتحول انفصالا عن ماض أو عن أصل وتاريخ، بل إن المجتمع وهو فاعل بالتاريخ- بالضرورة- ومنفعل به،

يعيد تحديد هويته المتوارثة المتجددة عبر الزمن، ويمنحها أبعادا جديدة تشكّلها المرحلة التاريخية.

6) إن حماية الهوية لا تكون بالانغلاق على الذات أو التقوقع في الماضي ورفض التجديد.

7) لا بد من رؤية القديم من منظور الجديد ولا بد أن يهتدي الجديد بالعناصر الحية في القديم.

8) إن القدرة على الاستمرار والتجدد الدائم والحوار النقدي الإيجابي مع المتغيرات ومع الذات والثقافات الأخرى سبيل لتعزيز الهوية.

9) إن التلاقح الثقافي بين الأمم لا يتعارض مع الحفاظ على خصوصياتها الثقافية.

10) لا بد للتبادل الثقافي والمعرفي بين العرب والخارج أن يكون مدعما بالقيم الإيجابية التي تنهض بالمجتمع وتحقق التنمية، مثل التسامح واحترام الثقافات الأخرى وضمان كرامة الإنسان وحقوقه والمساواة بين الجنسين وتلبية احتياجات النساء والشباب والأطفال وضعاف الحال والارتقاء بالتعليم وتحقيق الرفاه المجتمعي وحماية البيئة وغيرها.

11) إن الثقافة التي لا تحاور ولا تتجدد وتتغير ثقافة متجمدة وعاجزة عن الإبداع وغير قادرة على الحياة، ولطالما كانت الحضارة العربية الإسلامية في منطلقها وزمن ازدهارها حضارة حوار.

12) إن شرط الحوار الفعال مع الآخر غير العربي هو تنمية الحوار العربي - العربي وصياغة موقف عربي موحد في الحوار مع الآخر.

13) لا مكان اليوم للانغلاق الثقافي خصوصاً في عصر المعلومات وثورة الاتصال في زمنٍ تقاربت فيه الأبعاد وأصبح العالم قرية.

14) لا تصبح اللغة، وهي وجه أساسي من وجوه الهوية، فاعلة متطورة إلا في حوارها مع اللغات الأخرى، الأمر الذي يؤسس حوار اللغات على حوار الثقافات وينقض كل خطاب ثقافي متعصب.

15) إن تبنّي سياسة لغوية تلتزم بالتعليم باللغة العربية، في المواد العلمية والحضارية على حد سواء، وتعنى بتعليم اللغات الأخرى صون لهويتنا الثقافية والقومية.

16) إن دعم حضور اللغة العربية في الشبكة العالمية للمعلومات، وفي الوسائل السمعية والبصرية، تصديا لما تتعرض له اللغة العربية من تهميش في ظل العولمة وثورة المعلومات، شرط أساسي للحفاظ على هويتنا الثقافية في هذا العصر.

17) لا يجب الاستسلام للعولمة كحتمية لا مفر من قبولها، بل كواقع إنساني علينا أن نتفاعل معه ونتمثله، والإقرار بإمكانية التفكير والعمل عالمياً ومحلياً.

18) إن عولمة الإعلام التي أوشكت أن تطيح بالاستقلالية الإعلامية للدول النامية، هي من أخطر أسلحة العولمة تهديداً للهوية الثقافية.

19) إن العروبة صميم الهوية الفلسطينية وصمام أمان لها، فالفلسطينيون جزء من الشعب العربي ومستقبلهم لا ينفصل عن مستقبل غيرهم من العرب.

20) لا يمكن الحديث عن الهوية الثقافية الفلسطينية إلا كوجه متميز من وجوه الهوية الثقافية العربية، كما لا يمكن الحديث عن الهوية الثقافية العربية إلا كجملة وجوه مختلفة ومتكاملة تحتضن داخلها الهوية الثقافية الفلسطينية.

21) إن قوة الهوية الفلسطينية، كما الهوية العربية، مرهون بتعددية العناصر التي تندرج فيها والقدرة على الحوار مع الثقافات الكونية الأخرى.

انطلاقاً من هذه المبادئ وارتكازا عليها يوصي المؤتمر الدول بما يلي:

أولاً: دعم اللغة العربية تعزيزاً للهوية القومية والتنمية المجتمعية:

1. التأكيد الواضح لمسؤولية الدولة ومسؤولية المجتمع في استخدام اللغة العربية (اللغة الرسمية) في مختلف ميادين المعرفة والثقافة والحياة العامة والأنشطة الفنية والإعلامية والإشهارية.
2. العمل على اتخاذ التدابير التشريعية اللازمة لاستخدام اللغة العربية في كل مجالات التواصل والتعليم الأساسية ورسم الخطط التنفيذية والإجرائية لتنفيذ هذا القرار.

3. العمل على إيجاد سياسة لغوية تعليمية واضحة تعطي أهمية خاصة لتعميم التعليم باللغة العربية والتعلم بها في جميع مراحل الدراسة.
4. الدعوة إلى تشجيع تجارب تعريب التعليم العلمي الجامعي على الخصوص مع ضرورة إقامة تعليم ثانوي وجامعي داعم ومكمل باللغات الأجنبية.
5. تشجيع ترجمة العلوم إلى العربية فضلاً عن التأليف العلمي والكتابة عن العلوم بالعربية مع الدعوة إلى توحيد المصطلحات.
6. ضرورة تنمية اللغة العربية في ارتباطها بالتنمية الاقتصادية وتنمية مجتمع المعرفة بما لايتنافى وإتقان اللغات الأجنبية.
7. الالتزام باستخدام اللغة العربية في المحافل الدولية حيث تعتمد اللغة العربية لغة رسمية.
8. تعليم اللغة العربية لأبناء الجاليات العربية في المهجر لربط المغتربين بلغتهم القومية وافتتاح مراكز ثقافية في المهاجر.
9. التعريف بثقافتنا العربية عن طريق تحقيق ونشر روائع الأدب والفكر العربيين وتوفيرها للقارئ العربي بأسعار زهيدة، وكذلك نشر الثقافة العربية عبر وسائل الاتصال والإعلام.
10. الاهتمام بالصناعات الثقافية ذات الطابع القومي، خصوصا منها ما هو موجه للأطفال وإنتاجها باللغة العربية.
11. دعوة الفضائيات العربية إلى التقريب بين اللهجات العربية، وكذلك في تقديم لغة عربية فصيحة ميسرة في إطار خطة شاملة لحل مشكلة الثنائية اللغوية القائمة حاليا في اللغة العربية.
12. إنشاء جمعيات ومؤسسات وإصدار تشريعات لحماية اللغة العربية.

ثانياً: تعزيز الهوية العربية وإثراؤها باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات:

1) الاعتماد بشكل أساسي على ما تتيحه تقنية المعلومات من مناهج وأدوات، واستغلال تراث اللسانيات الحديثة للارتقاء بالنظرية اللغوية العربية وتحديث معجم اللغة العربية وأساليب تعليمها وتعلّمها.
2) التعرف على الصورة الراهنة لثقافتنا وحضارتنا من خلال الإنترنت كأساس لوضع استراتيجية شاملة تتسم بالواقعية والدينامية.

3) تحديث السياسات الثقافية بصفتها محور عملية التنمية استهداء بما تتطلبه ثقافة الإنترنت، وتحديث خططنا الشاملة للتنمية الثقافية على ضوئها مع أقصى استغلال لموارد الإنترنت في هذا الشأن.

4) الاستفادة من الفرص العديدة التي تتيحها الإنترنت للمفكرين والمبدعين العرب لزيادة إسهاماتهم في التنمية الاجتماعية والدفاع عن حقوقهم.

5) تحديد نوعية المستهدفين برسائلنا الثقافية عبر الإنترنت من مؤسسات وجماعات وأفراد والتعرف على خلفياتهم ودوافعهم وتوقّعاتهم.

6) إنشاء قاعدة بيانات للطاقات البشرية العاملة في مجال الثقافة على مستوى الوطن العربي وكذلك حصر المؤتمرات والندوات والبحوث التي تناولت الثقافة العربية من جوانبها المختلفة.

7) تعزيز مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها.

8) التوسع في نظم الترجمة الآلية إلى العربية دون إغفال الترجمة من العربية إلى اللغات العالمية الأساسية، ولغات البلدان الإسلامية على وجه الخصوص.

9) تعزيز المواقع الخاصة بالمرأة والشباب والأطفال باستخدام تقنية الوسائط المتعددة والتوسع في حلقات النقاش والتشجيع على المشاركة وزيادة القدرة على تناول القضايا الخلافية.

10) التصدي عبر الإنترنت للحملة الضارية التي تتزعمها إسرائيل للنيل من أصالة تراث الحضارة العربية والإسلامية.

11) إنشاء مجموعة من مواقع الإنترنت لتقديم خدمات المعلومات الخاصة بالتراث العربي مثل مواقع حول العمارة الإسلامية والمخطوطات العربية والمتاحف العربية والإسلامية.

12) إنشاء عدة مواقع على الشبكة لتسجيل وأرشفة ورقمنة التراث الشعبي العربي، بحيث تشمل الحرف اليدوية والحكايات الشعبية والأمثال والأهازيج وغيرها.

ثالثاً: الحفاظ على الهوية الفلسطينية وصيانة التـراث الثقافي في فلسطين:

1- جعل الحفاظ على الهوية الوطنية لأبناء الشعب الفلسطيني في الوطن، بمن فيهم من بقي بأرضه التي أقيمت عليها إسرائيل (فلسطينيي الداخل)، وفي الشتات، محوراً رئيسياً في السياسات الثقافية العربية على المستويين الوطني والقومي.

2- توجيه الاهتمام إلى أبناء الشعب الفلسطيني في المهاجر ودعم المؤسسات والجمعيات التي تعمل للحفاظ على هويتهم الوطنية.

3- العمل على تعزيز الانتماء القومي العربي لفلسطينيي الداخل بتأمين مشاركتهم في المشاريع والنشاطات الثقافية والفكرية العربية، وتخصيص مساحات لهم في وسائل الإعلام الثقافي.

4- إقامة أسابيع ثقافية في مختلف المدن العربية تتناول القضية الفلسطينية وفلسطين تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً.

5- تقديم الدعم الفني والعلمي والمادي إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات الفلسطينية المعنية بالحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية وصيانة التراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني.

6- رصد الممارسات الإسرائيلية في تبديد ونهب التراث الفلسطيني وتوثيق الحق الفلسطيني في ملكيته لهذا التراث.

7- تحليل محتوى المواقع الإسرائيلية لتحديد الملامح البارزة لصورة فلسطين كما تقدمها هذه المواقع، وذلك من أجل استخلاص توجهاتها المحورية في تنفيذ مخططاتها.

8- تجميع الوثائق الفلسطينية التاريخية والتراثية وحفظ نسخ منها خارج الأرض المحتلة حتى لا تصبح عرضة للتبديد على يد الاحتلال الإسرائيلي.

9- تسجيل وأرشفة نضال الشعب الفلسطيني وتوثيقه.

10- وضع أطلس فلسطين التاريخية توثيقاً لمدنها وقراها قبل الاحتلال وحفظاً لهويتها العربية.

11- بناء قاعدة بيانات لأدباء فلسطين ومفكريها وشعرائها وفنانيها من هم في الوطن وفي الشتات.

12- تجميع ما يكتب عن فلسطين في الفكر العربي والفكر الغربي وتحليله وتصنيفه.

13- تجميع أشرطة الفيديو والإذاعة التي قامت بتسجيلها محطات التلفزيون العربية وأرشفتها إلكترونياً، وكذلك الأفلام السينمائية العربية والعالمية التي تناولت فلسطين.

14- إيلاء التراث الثقافي في مدينة القدس عنايةً خاصة والدفاع عنه في المحافل الدولية، خصوصاً في اليونسكو.

15- استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية والمدن والقرى التاريخية الفلسطينية وبخاصةٍ مدينة القدس، ودعوة الدول والمؤسسات والمراكز والهيئات العربية لتقديم ما لديهم من وثائق وصور وتقارير إلى المنظمة لدعم هذا المشروع.

16- إنشاء أو تطوير إحدى المكتبات الموجودة في القدس لتكون مكتبة متخصصة في تاريخ القدس بحيث تجمع ما نشر بالعربية والإنكليزية والعبرية، وتسهل على الباحثين والزوار والصحفيين أعمالهم وتهيئ لهم قاعدة من المعلومات الموثقة.

17- وضع نشرات ومطبوعات جادة بالعربية وباللغات الأجنبية تتناول عمائر القدس ومبانيها وأعلامها وأحداثها الهامة.

18- وضع دليل أو أكثر عن مدينة القدس يوضح جوانب من تراثها مزود بخرائط وصور ومعلومات يترجم إلى اللغات الأجنبية.

19- إنتاج أفلام وثائقية عن معالم المدينة المسيحية والإسلامية تسهم في توعية جماهيرية هادفة، وتعمل على توثيق هذه المعالم التراثية.

20- توجيه اهتمام الباحثين العرب في الداخل والخارج إلى أهمية سجلات محكمة القدس الشرعية ومحاولة إنشاء توأمة مع مؤسسات جامعية وبحثية عربية لفهرسة وتبويب وتحرير وكتابة الأبحاث المتنوعة من واقع هذه السجلات.

21- تشجيع ترجمة الكتب الأجنبية ذات القيمة العلمية حول القدس وتراثها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

22- تقديم الدعم المالي لصيانة النسيج المعماري للمدينة في إطار خطة صيانة شاملة لأحياء كاملة مع مراعاة حاجات سكانها فضلا عن صيانة المباني الدينية والعامة.

ويدعو المؤتمر المنظمة إلى التعاون مع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية المعنية بالشأن الثقافي ودعمها لتحقيق ما ورد في هذه الخطة ومتابعة الدول في شأن تنفيذها، ومواصلة التنسيق مع هذه الدول لاتخاذ موقف موحد للحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية وصون التراث الثقافي الفلسطيني في المحافل الدولية.

سادساً: التـراث الثقافي في القدس:

1. القـدس وتحديات طمس الهوية:

اطلع المؤتمر على كتاب **القدس وتحديات طمس الهوية** الذي نشرته المنظمة، وهو إذ يدين الممارسات الإسرائيلية الساعية إلى طمس الهوية الثقافية العربية والإسلامية في المدينة المقدسة، وإذ يؤكد موقفا مبدئيا لا يحيد بأن القدس عربية، وهي مدينة محتلة حسب كافة القوانين الدولية، وأنّها عاصمة الدولة الفلسطينية المنشودة، وإذ يشكر المنظمة على هذا العمل القيم الذي يعد مرجعاً رئيسياً وفريداً في مجاله، يقرر ما يلي:

- دعوة المنظمة إلى ترجمة الكتاب إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية وتوزيعه على نطاق واسع، وخصوصاً أثناء إقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس.
- دعوة المنظمة إلى التنسيق مع المجموعة العربية في اليونسكو للإفادة من الكتاب في اجتماعات المنظمة الدولية ذات الصلة بموضوع القدس.
- دعوة الأمانة العامة للجامعة العربية إلى الإفادة من الكتاب في ما تقوم به من جهد لوقف الإجراءات الإسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة والاتصال مع الأمم المتحدة بالأخص لهذه الغاية.
- دعوة الدول العربية إلى الاستفادة من مادة الكتاب في المناهج الدراسية حول القدس في التعليم الأساسي والثانوي والعالي.

2. المؤسسات الثقافية في مدينة القدس:

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من مديرية المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس، وهو إذ ينظر بانشغال إلى وضع التراث الثقافي العربي والإسلامي في المدينة المقدسة، وإلى وضع المؤسسات الثقافية الفلسطينية في القدس التي تعمل على الحفاظ على تراث المدينة الثقافي العربي والإسلامي، يقرر ما يلي:

- دعوة المؤتمر إلى تبني المشروعات الواردة في هذه الوثيقة، وهي التالية:

* المتحف الإسلامي

- النهوض بالمتحف الإسلامي التابع للحرم الشريف (دعم بقيمة: خمسون ألف دولار).

- طبع نشرات وكتيبات للتعريف بمعروضات المتحف الإسلامي باللغة العربية وباللغة الإنكليزية حول الموضوعات التالية:

أ. النقوش.

ب. المعادن.

ج. القطع الحجرية.

د. القاشاني.

هـ. الأخشاب

(الميزانية التقديرية لإعداد دراسة في كل من هذه المجالات في حدود ثلاثين ألف دولار)

و. دليل المتحف

(التكلفة التقديرية: خمسون ألف دولار)

* تطوير مكتبة المسجد الأقصى:

أ- برنامج لفهرسة وتصنيف الكتب (بميزانية قدرها: عشرون ألف دولار).

ب- شراء صناديق للمخطوطات (بميزانية قدرها: ثلاثون ألف دولار).

ج- تصوير مجموعات الصحف في المكتبة (بميزانية قدرها: عشرون ألف دولار).

د- نشر كتيب للتعريف بهذه الصحف باللغتين العربية والإنكليزية (بميزانية قدرها: عشرون ألف دولار).

هـ- التزويد بالكتب (بميزانية سنوية قدرها: عشرة آلاف دولار)

- دعوة الدول إلى تقديم الدعم المادي لتنفيذ هذه المشروعات التي تصل تكلفتها الإجمالية إلى ثلاثمائة وأربعين ألف دولار وذلك حسب نسبة مساهماتها في ميزانية الجامعة العربية على أن يتم تحويل هذه المساهمات إلى المنظمة التي تتابع التنفيذ.

- دعوة المنظمة إلى متابعة تنفيذ هذا القرار مع الدول ومع المؤسسات الثقافية المعنية في القدس.

- دعوة المنظمة والدول إلى تقديم الدعم المالي والفني والعلمي للحفاظ على التراث الثقافي العربي والإسلامي في القدس ودعم المؤسسات الثقافية في المدينة المقدسة.

سابعاً: الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر:

1. الموضوع الرئيس للمؤتمـر:

اطلع المؤتمر على الجدول المقدم من المنظمة بالموضوعات الرئيسية في الدورات الأربعة عشرة لهذا المؤتمر العريق، وعلى الاقتراحات التي قدمتها اللجنة الدائمة للثقافة العربية، وقرر أن الموضوع الرئيس للدورة الخامسة عشرة للمؤتمر هو: الثقافة العربية ومجتمع المعلومات.

2. مكان انعقاد الدورة وموعدها:

اطلع المؤتمر على رسالة صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد وزير التراث والثقافة بسلطنة عمان الموجهة إلى معالي السيد المدير العام للمنظمة والمتضمنة طلب سموه استضافة الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر بمسقط عاصمة سلطنة عمان وعاصمة الثقافة العربية لعام 2006، وهو إذ يتقدم بالشكر إلى سلطنة عمان على هذه الدعوة الكريمة يقرر اعتماد مسقط مكاناً لعقد الدورة القادمة للمؤتمر.

- يوصي المؤتمر المنظمة بالاتصال بوزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان للاتفاق على الموعد المناسب لعقد الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر والتنسيق بشأن ذلك مع الدول.

ثامناً: اقتـراح الجمهورية اليمنية بتخصيص يوم للثقافة العربية:

اطلع المؤتمر على الاقتراح المقدم من الجمهورية اليمنية بتخصيص يوم للثقافة العربية يتزامن مع موعد تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يوم **25** تـموز/يوليو من كل عام، وهو إذ يشكر الجمهورية اليمنية على اقتراحها، يقرر ما يلي:

- دعوة الدول إلى اعتماد يوم **25** تموز/ يوليو من كل عام يوما للثقافة العربية.
- دعوة الدول إلى إقامة برامج ثقافية خاصة بمناسبة هذا اليوم.
- دعوة المنظمة إلى الاحتفاء بيوم الثقافة العربية في يوم تأسيسها.

تاسعاً: تشكيل مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية:

يقرر المؤتمر اعتماد ما اتفق عليه أعضاء اللجنة من تشكيل مكتب اللجنة كالتالي:

1- الجمهورية اللبنانية: ويمثلها الدكتور عمر علي حلباب – رئيساً للجنة.
2- سلطنة عمان: ويمثلها الأستاذ هلال محمد العامري – نائباً للرئيس.
3- الجمهورية التونسية: ويمثلها الدكتور محمد صالح القادري – مقرراً.
4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: ويمثلها الأستاذ نور الدين عثماني – عضواً.
5- جمهورية السودان: ويمثلها الأستاذ عوض صالح الكرنكي– عضواً.
6- الجمهورية العراق: ويمثلها الأستاذ كامل شياع عبد الله – عضواً.
7- دولة فلسطين: ويمثلها الأستاذ علي الخليلي – عضواً.
8- دولة الكويت: ويمثلها الأستاذ شهاب عبد الحميد شهاب – عضواً.
9- جمهورية مصر العربية: ويـمثلها الأستاذ نادر أحمد حافظ – عضواً.

- يقرر المؤتمر بأن تستمر عضوية الجمهورية اليمنية في مكتب اللجنة ويمثلها الأستاذ هشام علي بن علي، وذلك لمتابعة التوصيات والقرارات الصادرة عن الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر.
- تفعيلاً لعمل اللجنة يوصي المؤتمر الدول بتعيين ممثلين دائمين لها في عضوية اللجنة لتحقيق التواصل المنشود مع المنظمة لمتابعة تنفيذ توصيات

وقرارات المؤتمر والإعداد لدورته التالية وإخطار المنظمة بأسمائهم وإعلامها في حال تغييرهم.

عاشراً: ما يجد من أعمال:

1- وثيقة مقدمة من الجمهورية اليمنية حول "صنعاء عاصمة للثقافة العربية لعام **2004**"

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من وزارة الثقافة والسياحة بالجمهورية اليمنية وهو إذ يشيد بالجهد الكبير الذي قامت به الوزارة وبالبرامج والمشروعات المنفذة في إطار الاحتفاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية، يهنئ الجمهورية اليمنية على هذه الإنجازات المتميزة ويقدم الشكر للوزارة عليها.

2- المؤتمر السابع عشر للآثار والتـراث الحضاري:

اطلع المؤتمر على قرارات وتوصيات "المؤتمر السابع عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي" الذي عقد بنواكشوط بالجمهورية الإسلامية الموريتانية من 22-27 كانون أول/ ديسمبر 2003، وهو إذ يشكر المنظمة والدول على ما قاموا به من عمل لإنجاح هذا المؤتمر العتيد، يقرر تبني هذه القرارات ويوصي المنظمة والدول بتنفيذها وبتعزيز العمل العربي المشترك في مجال الآثار والتراث الحضاري وتحقيق التنسيق فيما بين الدول العربية في هذا المجال وخصوصاً في الاجتماعات الدولية.

3- الاجتماع الاستثنائي المشترك لمكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية ومكتب اللجنة الدائمة للآثار والتراث الحضاري:

اطلع المؤتمر على توصيات الاجتماع الاستثنائي المشترك لمكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية ومكتب اللجنة الدائمة للآثار والتراث الحضاري الذي عقد بمقر المنظمة بتونس يومي 7 ـ 8 حزيران/ يونيو 2003 لبحث الأوضاع الثقافية والتربوية في العراق بعامة وأوضاع التراث الثقافي في العراق بصورةٍ خاصة، وهو إذ يشكر المنظمة على هذه البادرة التي قامت بها لمساعدة العراق على النهوض بالحياة الثقافية والتربوية فيه، وعلى استعادة آثاره والحفاظ على تراثه الثقافي والحضاري، يتبنى توصيات هذا الاجتماع ويدعو إلى تنفيذها.

4- دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في العراق:

كما اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من المنظمة لدعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في العراق وعلى جهودها للحفاظ على التراث الثقافي والأثري فيه، وهو إذ يشيد بالمشروع الطموح الذي تبنته المنظمة للقيام بحملة تحت شعار «مليون كتاب لمكتبات العراق» من أجل تزويد مكتبات العراق وإثراء رصيدها المعرفي بالكتب والوثائق والمطبوعات إثر ما تعرضت له من نهب وحرق وتخريب، وإذ يشكر المنظمة على ما قامت به وما تقوم به من جهودٍ مقدرة لمساعدة العراق على تجاوز ما يمر به من ظروفٍ صعبة، يدعو الدول إلى الإسهام في هذا المشروع بتقديم الكتب والوثائق لمكتبات العراق، كما يدعوها إلى دعم العراق في ما يحتاج إليه في المجالات الثقافية المختلفة.

وقد أجمع سمو ومعالي الوزراء وسعادة رؤساء الوفود على أهمية هذا الموضوع وقرروا بالإجماع إرسال الكتب إلى العراق لإعادة إعمار مكتباته.

5- مقترحات دولة الكويت للمؤتمر:

تقدمت دولة الكويت بتقريرٍ حول عددٍ من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة وهي:

- دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً.
- القدس وتحديات طمس الهوية.
- الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر.
- تخصيص يوم للثقافة العربية.

والمؤتمر إذ يشكر دولة الكويت على الوثيقة التي تقدمت بها يقرر اعتبارها وثيقةً من وثائق المؤتمر.

ثم استمع المؤتمر إلى قراءة بيان صنعاء ورفع رسالة شكر وتقدير إلى راعي المؤتمر، فخامة الرئيس علي عبد الله صالح.

واختتمت أعمال المؤتمر بكلمة رئيس الدورة معالي الأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة بالجمهورية اليمنية، وكلمة معالي الدكتور المنجي بوسنينة، مدير عام المنظمة، وكلمة رؤساء الوفود المشاركة ألقاها معالي الأستاذ يحيى يخلف وزير الثقافة بدولة فلسطين.